المصـــــدر : عكاظ - ملحق خاص
التـــاريخ : 24-07-2006 العـــدد : 14576
الصفحـات : 3 المسلسل : 7

ملف صحفي

المصـــــدر : عكاظ - ملحق خاص
التـــاريخ : 24-07-2006 العـــدد : 14576
الصفحـات : 3 المسلسل : 7

علي صمان *

فرح كبير وزيارة ثمينة

الباحة ، تلك القابعة على قمم جبال السروات ، الحالمة بالمزيد من المشاريع التنموية والمتطلعة للحاق بركب التطور الفسيح الممتد في مختلف أرجاء الوطن الشامخ .

تتداعى فيها اليوم نغمات الفرح الكبير ابتهاجا بالزيارة الثمينة للمليك المفدى ، فكم من الشوق تحمله قلوب أبناء المنطقة بالمقدم الميمون ، ليدشن ويؤسس ويضع حجر الأساس للعديد من المشاريع التنموية ، فبالأمس القريب انطلقت زغاريد الفرح بإعلان المليك المفدى توجيهاته الكريمة بافتتاح جامعة الباحة ، إلى جانب ما سبق وأن أعلن عنه بازدواج طريق الباحة الطائف ، واليوم يأتي بنفسه ليؤسس لذلك المشروع ويدشن مشاريع أخرى ذات خدمات شتى وأغراض متعددة .

الجامعة ، ذلكم الحلم الغائر في ذاكرة الأيام ، كان أهم ما يتطلع إليه أبناء الباحة ، إلى جانب مشاريع أخرى ذات أهمية قصوى ومطلب ملح كيما تكتمل المنظومة ويستشعر أبناؤها مفهوم الاستقرار النفسي والمعنوي .

وربما إن لم يكن تأكيدا ، فمنطقة الباحة تعد أكثر مناطق المملكة هجرة لأبنائها ، وبالتأكيد فان نجاح أي مشروع يتوقف على العنصر البشري كمشغل ومستهلك ومستفيد ، فالباحة تزخر بالمواهب والعناصر المتميزة في مختلف المجالات والتخصصات ، لكنها لم تستفد من طاقات أبنائها كما تأمل ويأملون هم أيضا ، ومتى ما توفرت المقومات الخدمية بكافة أشكالها وصورها ، فمن المؤكد أن الهجرة ستصبح عكسية ولن يقتصر ذلك على أبناء الباحة فقط ، فحين تتوفر المنشأة أيا كانت فذلك يتطلب عنصرا بشريا مؤهلا ، وذلك ما يتيح توفر العديد من فرص العمل لا سيما التعليمية والثقافية وتستقطب الخبرات لإثراء المنطقة في تلك المجالات .

الطلم الكبير تحقق بالجامعة ، والآمال تتطلع للمزيد ، وجهود سمو أمير المنطقة وسمو نائبه بدعم القيادة الرشيدة تسابق الخطى نحو آفاق أرحب ، فمشاريع الخير والنماء تتوالى تباعا والسنوات القادمة ستحمل المزيد من تلك البشائر لتتبوأ الباحة مكانتها كمنطقة ذات عمق استراتيجي بحكم موقعها وطبيعتها الجغرافية وذلك ما يساعد أيضا على نمو الجانب السياحي بخصوصيته المتميزة ، بخلاف كونه عنصرا هاما لتعزيز الجانب الاقتصادي.

فمن خير إلى خير ومن رقيّ إلى رقيّ ، وإلى الأمام سيري يا باحة الخير ، يساعد أبنائك ودعم قيادتك .

ورجال الأعمال من أبناء المنطقة مطالبون أكثر من غيرهم وأكثر من أي وقت مضى لتكون لهم لفتة حقيقية لجذب بعض استثماراتهم للمنطقة ولو من باب الانتماء وحتى لا يُنعت أحدهم (بالعاق).

*مدير مكتب «عكاظ» بالباحة